Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 4, 2025, 7086

Deanship of Scientific Research

Media and its Role in the Democratic Transition Process in the Arab World

Ibrahim Ahmad Al-Shyyab [1] *, ***Riyadh Mufleh Khalifat*** [1], ***Ali Ibrahim Al-Bashayreh*** [1], ***Abeer Mansour Al-Khasawneh*** [2]

[1] Department of Basic Sciences, Al-Hussein University College, Al-Balqa, Applied University

[2]Department of Basic Sciences, Irbid University College, Al-Balqa Applied, University

Received: 3/3/2024
Revised: 12/5/2024
Accepted: 21/5/2024
Published online: 10/3/2025

* *Corresponding author:*
ibrahimahmad@bau.edu.jo

Citation: Al-Shyyab, I. A., Khalifat, R. M., Al-Bashayreh, A. I. ., & Al-Khasawneh, A. M. (2025). Media and its Role in the Democratic Transition Process in the Arab World. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(4), 7086. https://doi.org/10.35516/hum.v52i4.7086

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to demonstrate the role of media in shaping public opinion, which contributes to reinforcing democratic values and creating cultural values that enable the promotion of democratic values and freedom of thought. It also aims to empower societies to achieve democratic transformation and political reform, reflecting the nature of the relationship between the state and society, as well as between the elite and the masses.

Methodology: The researcher used a descriptive historical research method by collecting scientific material from primary sources and references, and then analyzing and formulating it in a scientific manner to achieve the desired scientific results.

Results: New media and communication tools are transforming public opinion and control under current global circumstances. The rapid spread of information and diverse social media platforms facilitate idea exchange, cultural interaction, and societal communication. This fosters democratic transformation and liberation through freedom of expression and opinion.

Conclusion: The study concluded that media should work towards promoting the values of citizenship, democracy, and belonging among all members of society. It should guide people and contribute to changing the cultural discourse towards democracy and political reform. The media's role in promoting ideas and cultures due to freedom of expression is crucial in increasing citizens' awareness and culture to achieve the desired democratic transformation..

Keywords: Democratic transition, political reform, media, press, public opinion.

وسائل الإعلام ودورها في عملية التحول الديموقراطي في الوطن العربي

إبراهيم احمد الشياب [*1] ***، رياض مفلح خليفات*** [1] ***، علي إبراهيم البشايرة*** [1] ***، عبير منصور الخصاونة*** [2]

[1] قسم العلوم الأساسية، كلية الحصن الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

[2] قسم العلوم الأساسية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

ملخّص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى تبيان دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام الذي يعمل على ترسيخ القيم الديمقراطية وخلق قيم ثقافية تجعلة قادر على تسويق قيم الديمقراطية وحرية التفكير، كما تجعله قادرا على تمكين المجتمعات من التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي حيث تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين النخبة وجماهير الناس.

المنهجية: استخدم الباحث منهج البحث التاريخي الوصفي من خلال جمع المادة العلمية من مصادرها ومراجعها الأولية والعمل على تحليلها وصياغتها بأسلوب علمي للوصول إلى النتائج العلمية المطلوبة .

النتائج: لقد اتضح من خلال ما سبق أن وسائل الإعلام والاتصال الجديدة، تستطيع أن تفرز تغيرات وتحولات أساسية في ظل الظروف الدولية الراهنة من خلال التأثير على توجيه الرأي العام ، والتحكم فية وأن سرعة انتشار المعلومات وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تبادل الأفكار والآراء والثقافات ، مما أسهم في سهولة الاتصال والتواصل بين فئات المجتمع، كما ساهمت في انتشار الأحداث وتبادلها، كما أدت إلى التحول والتحرر الديمقراطي من خلال حرية التعبير وإبداء الرأي بسهولة وحرية .

الخلاصة : خلصت الدراسة إلى أن على وسائل الإعلام العمل من أجل تعزيز قيم المواطنة والديمقراطية والانتماء لدى جميع أفراد المجتمع وتوجية الشعوب ومساهمتها في تغيير الخطاب الثقافي في التحول إلى الديمقراطية والإصلاح السياسي. ومساهمة وسائل الإعلام في الترويج للأفكار والثقافات بسبب حرية التعبير عن الرأي والعمل من قبل وسائل الإعلام على زيادة وعي المواطنين وثقافتهم من أجل الوصول الى التحول الديمقراطي المنشود.

الكلمات الدالة: التحول الديمقراطي، الإصلاح السياسي، وسائل الإعلام، الصحافة، الرأي العام

المقدمة:

يعدُّ الإعلام من أهم الوسائل التي تلعب دوراً مهماً في عملية التحول الديمقراطي وتعزيز قيم المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي، هذا بالإضافة إلى حجم الحريات والقيم المتاحة من الناحية الثقافية والسياسية والاجتماعية في الدول والمجتمعات.

كما أن للإعلام دورا محوريا في نشر الثقافة الديمقراطية والتحول الديمقراطي السلمي القائم على دعم ثقافة الحوار والإصلاح السياسي التي تسمح بها طبيعة النظام السياسي القائم.

ولا يمكن أن يقوم أي نظام سياسي بالوظائف المنوطة به إلا من خلال استخدام وسائل الإعلام التي تعتبر عملية ضرورية لكل المؤسسات السياسية التي لها علاقة مباشرة في التأثير على مجرى الأحداث والتطورات السياسية في أي مجتمع من المجتمعات.

ولذلك فإن العلاقة ما بين النظم السياسية والإعلام علاقة لا يمكن فصلها أو الاستغناء عنها ، لدرجة أن أي محاولة لفهم دور الإعلام في الحالة الديمقراطية في العصر الحديث، تجعلنا ندرك أن وسائل الإعلام أصبحت تمثل جزءاً من حياتنا اليومية للوصول إلى الحالة الديمقراطية المنشودة.

كما أنها من الوسائل التي تعمل على تشكيل الرأي العام وتنويره وتطويره وخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في وسائل الاتصال والإعلام الحديثة، والذي يعكس حالة من المعرفة والوعي ونشر الثقافة السريعة للقيم الديمقراطية.

1-إشكالية العلاقة بين الإعلام والديمقراطية

لا يوجد اتفاق في العديد من الدراسات حول السؤال الذي يتعلق بطبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في عملية التحول الديمقراطية (**عبدالباقي، 2019؛ عوفي، بلوصيف، 2014**) والتي تعني فيما تعنيه تغيير النظام السياسي من صيغة غير ديمقراطية إلى صيغة أكثر ديمقراطية ، وهي عملية تدريجية يحول فيها المجتمع عن طريق تعديل مؤسساته السياسية اتجاهاته من خلال عمليات وإجراءات تتعلق بمنظومة الأحزاب السياسية وبناء السلطة التشريعية ونمط الثقافة السياسية السائدة ، وشرعية السلطة السياسية (بلقيس، 2004) .

وهل هناك علاقة إيجابية أم سلبية بين وسائل الإعلام والديمقراطية ، وهل تسبق عملية تحرر وسائل الإعلام عملية التحول الديمقراطي أم العكس.

حيث يرى البعض بأنه لا يوجد أي علاقة بين وسائل الإعلام والديمقراطية لأن الإعلام يشجع كلا من الإصلاح الديمقراطي وغير الديمقراطي، أو لأن وسائل الإعلام تلعب دورا فاعلا في إسقاط النظم الفاشية ولا تلعب دورا فاعلا في تأييد الديمقراطية ، في حين أن البعض يرى بأن دور وسائل الإعلام التحررية ترتبط في دور وسائل الاعلام وعلاقتها بالديمقراطيات القائمة ، هذا يعني أن الإعلام الحر يسبق عملية التحول الديمقراطي (عبدالباقي، 2010).

إذن هناك من يرى بأن لوسائل الإعلام دورا كبيرا ومهما في صنع الديمقراطية والتغيير السياسي، على اعتبار أن وسائل الإعلام من المنطلقات الأساسية الديمقراطية، لأن انتشار الصحف، ومحطات الإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى ترسيخ مفاهيم القيم الديمقراطية الكبرى، وأن حرية وسائل الاعلام تؤدي بالضرورة إلى نشر الديمقراطية، وخاصة في المجتمعات التي تعيش مرحلة من التغير والانتقال السياسي، حيث تعد المعلومات والأفكار والقدرة على تفسير الوقائع والأحداث شكلاً من أشكال القوة المعاصرة التي تسيطر من خلالها على السلطة وتتحكم فيها (عبدالباقي، 2010) .

كما أن لوسائل الاتصال السياسي دورا كبيرا في مساعدة النخبة في النظم التسلطية والشمولية على البقاء في السلطة في المدى القصير، ولكنها ساهمت في تسهيل عملية التحول الديمقراطي على المدى الطويل بعدة طرق منها فضح مصداقية النظم غير الديمقراطية وشرعيتها، وطرح بدائل تعددية الاتجاهات السياسية بالإضافة إلى تنشئة النخب والجماهير على قواعد الديمقراطية الجديدة.

وقد تبين للباحثين أن هناك وجهتي نظر لدور وسائل الإعلام في تقويض النظم غير الديمقراطية، الأولى: ترى أن التغيرات التي تطرأ على وسائل الاتصال والإعلام والتقدم التقني لهذه الوسائل، يضعف من قدرة السلطة على السيطرة والتلاعب بهذه الوسائل، مما يسمح لوجود أصوات مستقلة ومعارضة تمهد الطريق للتحول الديمقراطي، أما الثانية: فهي تخفيف السلطة من سيطرتها على وسائل الإعلام كجزء من استراتيجية إصلاح المؤسسات السياسية بما يسهم بالتحول الديمقراطي على المدى الطويل(عبد الباقي، 2019).

وهناك اتجاه آخر ينظر إلى دور وسائل الإعلام والديمقراطية نظرة سلبية، حيث لا يرى في الخبرات العملية ما يثبت وجود علاقة إيجابية بين الإعلام والديمقراطية، ولا يمتلك إطارا فكريا مشتركا، وبعضهم يذهب إلى تبني مواقف إديولوجية ترى أن وسائل الإعلام تقوم بوظيفة مساندة للسلطة على فرض نفوذها في المجتمع ودعم الوضع القائم والتي تسهم في استمرار نفوذ الفئات المستفيدة في المجتمع(عوفي، 2014، العامري والسعدي، 2010).

في حين أن هناك من يرى أن حرية وسائل الإعلام تكون نتيجة التحول الديمقراطي، وأن إصلاح وسائل الإعلام مفيد في سياق الديمقراطية القائمة على الرغم من وجود علاقة سلبية بين وسائل الإعلام وبين الديمقراطية حيث من الممكن أن يكون الإعلام الحر أحد المعوقات الرئيسية للديمقراطية(عبد الباقي، 2019)

وهناك اتجاه ثالث ينظر إلى الموضوع نظرة معتدلة، ويقول بأن وسائل الإعلام لا تسهم بشكل إيجابي وجدي في التهيئة للتحول الديمقراطي، ولكن يصبح لها دور فعال في أثناء عملية التحول الديمقراطي، بحيث تصبح مهمة تطوير وإصلاح وسائل الإعلام وديمقراطيتها واحدة.

لا شك أن هناك ضعفا كبيرا في مساهمة وسائل الإعلام في التهيئة للتحول الديمقراطي في ظل استمرار سيطرة الحكومات على هذه الوسائل، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إيجابية بين انتشار التقنيات الحديثة للاتصال والديمقراطية، وتوسع قاعدة المشاركة السياسية في ظل الهيمنة الحكومية على هذه الوسائل في الدول التي تسير نحو الديمقراطية(عوفي،2014).

2-وظائف وسائل الإعلام في عملية التحول الديمقراطي:

تعتبر وسائل الاعلام من أهم أدوات الاتصال في العصر الحديث، وتساعد الأفراد والجماعات على فهم الواقع والتفاعل معه، وشرح القضايا المهمة للرأي العام، كما أنها من الوسائل الأساسية لنشر الفكر والثقافة، حيث لا يمكن حدوث أي تغيير في أي مجتمع دون استخدام هذه الوسائل.

كما يسهم الإعلام في نشر الثقافة الديمقراطية، من خلال دعم ثقافة الحوار، والاندماج بين السلطة السياسية وجميع أطياف المجتمع(عوفي، 2014).

ولا شك بأن العلاقة بين وسائل الإعلام والعملية السياسية علاقة جدلية، حيث إن وسائل الإعلام تعمل على تحليل النشاط السياسي، ولكن وبنفس الوقت تعتبر جزءا من العملية السياسية لأنها تعتبر مصدرا من مصادر السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات ومعرفة ردود أفعال الجمهور، مما يسهم في صنع القرار السياسي، كما أن الجماهير تعتمد عليها في تكوين اعتقاداتهم واتجاهاتهم ومواقفهم المختلفة.

أما علماء السياسة فينظرون إلى وسائل الإعلام على أنها جزء من النسق السياسي، التي تستخدمها النخبة الحاكمة، والقيادات السياسية لإضفاء الشرعية والمصداقية على النظام السياسي والسلوك السياسي للقادة المسئولين(الجرايدة، 2013).

ولذلك فإن هناك اتفاقا كبيرا على وجود علاقة قوية بين الديمقراطية وحرية الإعلام، ولا تتحقق الديمقراطية دون وجود وسائل إعلام حرة توفر مساحات من الحرية بين الاتجاهات السياسية والفكرية المختلفة، فكلما ضعفت القيود على وسائل الإعلام زادت قدرتها على القيام بوظائفها في المجتمع الديمقراطي(عوفي، 2014، عبد الباقي، 2019).

إن العملية الإعلامية الحديثة تعتمد على حجم الخبر الإعلامي في تحقيق أهدافها، وقد أصبحت المعرفة الإعلامية ضرورة كبيرة مع التطور السريع لوسائل الإعلام والاتصال، هذا التطور الذي يشمل التطورات التكنلوجية في مجال تكنلوجيا الاتصال مثل الانترنت التي شكلت وسطا إعلاميا لجميع الوسائل المطبوعة والسمعية والمرئية. والتطورات الديمقراطية التي أفرزتها العولمة من سرعة في حركة رؤوس الأموال التي تعمل على التسريع في تدقيق المعلومات واستقطاب عدد أكبر من الجماهير، حيث أصبحت المعلومة سلعة اقتصادية وسلطة تكنولوجية، ولهذا أصبح الإعلام جزءا من البنية الاقتصادية العالمية التي يفرضها السوق(عمر، 2000، عوفي، 2014). هذا بالإضافة إلى التطورات الاجتماعية السلبية التي أفرزتها وسائل الإعلام من التشرذم والفردية التي يعيشها المجتمع المعاصر نتيجة الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والشركات الإعلامية التي تنتج مواد إعلامية لا تصب في مصلحة الفرد والمجتمع. أما التطورات السياسية فقد أصبح قادة القوى السياسية يعتمدون وسائل الإعلام من أجل التحكم بمفاصل المجتمع وموازين القوى فيه.

ومن الواضح بأن الإعلام يعتبر من أهم مظاهر الحريات السياسية وشرطا من شروط التحول الديمقراطي الذي يعكس حجم العلاقة بين الدولة والمجتمع من جهة والنخب السياسية والجماهير من جهة أخرى، من خلال الحصول على المعلومات حول الأحداث والوقائع اليومية التي يعيشها المجتمع (عبدالله، 2004، الجرايدة،2013).

أما مفهوم التحول الديمقراطي، فهو من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في ميدان السياسة في نهاية القرن العشرين والذي يعبر عن مرحلة جديدة في مجال الفكر السياسي ويدل على وعي كبير في مجال الممارسة السياسة والوصول إلى السلطة من خلال تبني الأسلوب العلمي في التغيير الراديكالي للوضع السياسي القائم الذي يعتمد على الانتقال التدريجي من نظام إلى نظام جديد يقوم على تحقيق مبادئ الديمقراطية(خالدية،2019،منصور، 2004).

ومن الملاحظ بأن عملية التحول الديمقراطي تمر عبر مسارين مهمين، الأول: إصلاح الدولة والقضاء على كل مظاهر المصالح الشخصية ، والثاني: إعادة هيكلة المجتمع من خلال المواءمة والموازنة بين قوى المجتمع الديمقراطي وقوة الدولة(الكواري، 2000، عوفي، 2014).

ولا بد من توفر العديد من الشروط حتى تستطيع وسائل الإعلام القيام بوظيفتها الديمقراطية منها:(بشير،2017،العالم،2013)

1) استطاعة وسائل الاعلام وقدرتها على دمج وتمثيل جميع الاتجاهات والإديولوجيات المختلفة في المجتمع ، وإتاحة الفرصة للجميع في الحصول على المعلومات دون قيود، لأن تراجع القيم الديمقراطية في الحرية للوصول إلى المعلومات لمصالح النخب المسيطرة يعتبر ارتداد عن الديمقراطية وغياب للحياة السياسية ولوظائف الإعلام الديمقراطي.

2) حماية المجتمع ومصالحة من خلال وسائل الإعلام التي تعمل على مراقبة السلطة، والدفاع عن مصالح الشعوب من انحرافات السلطة.

3) إن من أساسيات تنمية المجتمع الديمقراطي هو توفير المعلومات للجماهير ، حتى يحدث الفهم المشترك بين المواطنين لكافة الأحداث، من خلال الدور المتكامل بين وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية للارتقاء بمستوى ثقافة المواطن في المجتمع الديمقراطي والذي يعمل على نشر المعرفة من أجل المشاركة في صنع القرار الصحيح لصالح المجتمع.

4) السعي إلى تحقيق الوحدة الاجتماعية من خلال تنمية المشاركة الإيجابية في عملية الوحدة والتنمية الاجتماعية، وخلق ثقافة عامة مشتركة

لجميع أبناء المجتمع، وتزويد الجماهير بالقيم الثقافية والحضارية الإيجابية التي تعمل على بناء المجتمع وتزيد من وحدته وتماسكة.

ولكي تقوم وسائل الإعلام بهذه الأدوات لابد من توفر العديد من الحقوق للجماهير ووسائل الإعلام، من أهمها: حق المواطنين في الوصول إلى جميع وسائل الإعلام وإلغاء كل القيود التي تعيق الوصول إليها واستخدامها، مما يساعد في زيادة مشاركة المواطنين في شؤونهم وقضاياهم المجتمعية، ثم خلق الأجواء لمناقشات حرة وشفافة، لمعرفة وجهات النظر المختلفة، وترك المواطنين بحرية لكي يختاروا الأفكار والآراء التي تناسبهم ،مما يزيد في نشر الوعي والثقافة الديمقراطية لدى المواطنين، هذا بالإضافة إلى استقلالية وسائل الإعلام عن السلطة السياسية ، فكلما كانت وسائل الإعلام مستقلة عن السلطة كانت أقرب إلى تمثيل آمال وطموحات الجماهير، فعملية الاستقلال تعني إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات، والحد من قدرة النظم السياسية على إخفاء الممارسات الاستبدادية والتسلطية تجاه أبناء المجتمع(عبد الباقي،2019).

ويمكن تقسيم مراحل التحول الديمقراطي إلى أربع مراحل(الكواري، 2005):-

1) مرحلة القضاء على النظم الدكتاتورية ، والذي يخوض فيها المجتمع العديد من الصراعات لإرضاء وتحقيق أهداف النخب التي قادت هذا التحول، وليس بالضرورة بعد انهيار النظام الدكتاتوري التسلطي قيام نظام ديمقراطي ، لأن هناك عوامل أخرى تتمثل في مقاومة التحول من قبل النخب العسكرية أو المدنية ، أو نتيجة غياب الأوضاع السياسية الاجتماعية والثقافية الملائمة لهذا التغيير .

2) مرحلة اتحاذ قرار التحول الديمقراطي ، وهذا لا يتم إلا عندما يستجيب النظام للضغوطات الداخلية والخارجية ، من أجل الحفاظ على ذاته ،حيث يمكن أن تعمل مؤسسات النظام السلطوي من النظام الديمقراطي الجديد، مما يضطر الديمقراطيين والسلطويين الى تقاسم السلطة بالاتفاق أو بالصراع.

3) مرحلة تدعيم النظام الديمقراطي الجديد ،من خلال خلق حالة من التماسك الديمقراطي ، والتخلي عن المؤسسات الموروثة عن النظام القديم وبناء مؤسسات ديمقراطية جديدة لمشاركة ديمقراطية واسعة ،والسيطرة على المؤسسة العسكرية وإخضاع الجيش والأجهزة الأمنية لسيطرة الرئاسة المدنية المنتخبة.

4) مرحلة النضج الديمقراطي والتي تهدف الدولة من خلالها الى تحقيق أداء المواطنين الديمقراطي، ورفع نسبة مشاركة المواطنين السياسية، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين بحيث يشعر المواطن بالحرية والمساواة في الحقوق والواجبات.

ومن الواضح بأن الإعلام يعتبر واحدا من أهم المؤشرات التي يمكن أن تستخدم من أجل الوقوف على درجة ديمقراطية أي نظام سياسي، ولا يمكن ذلك إلا من خلال إتاحة الفرصة لعامة الشعب والقوى الحية فيه المشاركة في الحوارات والمناقشات حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة، وتعزيز دور الصحف المستقلة والإذاعات في رصد شفافية الانتخابات ومصداقيتها، وفضح انتهاكات حقوق الانسان كالاعتقال والتعذيب، وفضح الفساد السياسي من خلال إجراء محاكمات وتحقيقات علنية تنشرها وسائل الإعلام بحرية ومصداقية(عوفي،2014).

ولهذا فإن وسائل الإعلام تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية لدعم الديمقراطية وعملية التحول الديمقراطي منها(جرايدة، 2013).

1)إفساح المجال أمام كل أطياف القوى السياسية الحية داخل المجتمع،لطرح آرائهم حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

2)حث الأفراد وإثارة طموحهم من أجل السعي لحياة كريمة، ومراقبة الأحداث الجارية التي لها علاقة بتحقيق الرفاهية للمواطنين، ومحاولة الاستفادة منها أو التكيف معها.

3)خلق حالة من الحرية لوسائل الإعلام حتى تصبح سلطة رقابية على مراكز السلطة السياسية لضمان استمرارية المجتمع واستقراره، وكشف حالات الفساد في الدوائر السياسية، وتأسيس ثقافة سياسية لأفراد الشعب من أجل الكشف عن انحرافات السلطة وفسادها.

4)للاعلام دور كبير في تغيير اتجاهات وتعديل آراء المواطنين، إضافة إلى تقديم المعلومات الصحيحة، فكلما انسجمت الرسالة الإعلامية مع شخصية المتلقي ودوافعه عملت على تأثير مباشر في ثقافة المتلقي السياسية، وبذلك تصبح وسائل الإعلام المقرر في توجية الرأي العام وتزويده بالمعلومات التي تجعله خاضعا للسياسة الإعلامية وتوجهات الرأي العام ورؤيته حول مختلف القضايا المطروحة على الساحة المجتمعية.

5)إن الوظيفة الإعلامية لا تقتصر على تقديم المادة الإعلامية، ونقل الأخبار من مصادرها وشرحها وتفسيرها، وإنما تصل إلى المساهمة في صناعة المعلومة وإبراز القضايا المهمة ذات الأولوية لإدخالها في برامج الإصلاح السياسي للدول والشعوب.

6)تأهيل المواطنين للمشاركة السياسية من خلال الانضمام للأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني حتى يصبح قادرا على صناعة القرار السياسي أو المشاركة فيه.

7)تقديم القضايا الساخنة للمجتمع، وإدارة الحوار بين جميع القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية من أجل محاولة تفسيرها للوصول إلى الحلول المناسبة التي تخدم جميع أفراد المجتمع، وتعدد الآراء والأفكار يساهم في الوصول إلى نتائج أكثر واقعية تخدم جميع فئات المجتمع.

8)المساهمة أو المشاركة في صناعة القرارات ، فلوسائل الإعلام تأثير كبير في ذلك لأنها تعطي الثقة والشعبية أو تحجبها عن صانع القرار ، وبالتالي فهو يعتبرها مقياسا لرد فعل الشعب تجاه السياسات والقرارات التي يتخذها، ولذلك فإن وسائل الإعلام والاتصال في النظم الديمقراطية تكون حرة

ونزيهة ، وهي قادرة على نقل المعلومات والتفاعل مع القضايا والأحداث بكل شفافية.

3-دوروسائل الإعلام في عملية التحول الديمقراطي في الوطن العربي:-

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في دعم عملية التحول والتطور الديمقراطي والإصلاح السياسي ،حيث تمثل منبر مهما من منابر التعبير، وطرح الأفكار والتوجهات السياسية المختلفة وإدارة رقابية مهمة على عمل السلطة ورفع وتنمية الوعي السياسي لدى الأفراد والجماعات في المجتمع.

وقد أصبحت قضية الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في عملية التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي في البلدان العربية خلال السنوات الأخيرة، بارزة على نطاق واسع، نظراً لما شهدته من حركة نشطة في الحياة الإعلامية العربية، وإن كانت هذه الحركة لم تؤسس بعد لبيئة إعلامية جديدة تعكس واقعا سياسيا ومعرفيا متطورا .

وعلى الرغم من كل ذلك، والمتابع لأداء وسائل الإعلام العربية، لا بد من أن يقر بوجود تغييرات جديدة لعلها تكون مدخلا إلى مجتمع أكثر ديمقراطية، ورغم هيمنة وسائل الإعلام الرسمية على الساحة الإعلامية والتي تعكس هيمنة الرأي السياسي الواحد، إلا أن وسائل الإعلام العربية دخلت مرحلة جديدة من التنافسية تتمتع بهامش أوسع من الحريات.

كما شهدت بعض النظم السياسية العربية مرحلة من الانفتاح الديمقراطي ،والاهتمام الكبير بملف الديمقراطية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، وقد شهدت العديد من الدول العربية مثل الجزائر والأردن ومصر والكويت تطورا كبيرا في اتخاذ خطوات أكثر جدية نحو الإصلاح الساسي والتحول الديمقراطي، ولكن بدرجات مختلفة(الكواري،2020).

ولهذا من الصعب إطلاق تعميمات على تطور عملية التحول الديمقراطي في هذه الدول، بسبب اختلاف الظروف الموضوعية بينهما، وعلى الرغم من تشابه العوامل التي دفعت النخب الحاكمة في تلك الدول نحو الإصلاح السياسي إلا أنها ما زالت بحاجة إلى العديد من الإصلاحات التي تروي ظمأ الحرية وآمال وحقوق الإنسان العربي.

لقد أصبح من المؤكد بأن لوسائل الإعلام الجديدة دورا فعليا كبيرا في عملية التغيير ليس لكونها مصدرا لذلك التحول والتغير، ولكن باعتبارها الوسيلة المثلى للتواصل والتنظيم ، وهذا ما تؤكده أغلب التحولات السياسية منذ تطور هذه الوسائل أي منذ دخول القرن العشرين ،حيث نلاحظ النسبة الكبيرة للوعي السياسي والتحول الديمقراطي ،وقد أطلق مصطلح ((الربيع العربي)) على الثورات العربية خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين والتي كان لوسائل الاعلام الدور الرئيس في تنظيمها وإدارتها وتحقيق جزء من أهدافها.

وحتى تقوم وسائل الإعلام بدورها وأداء وظائفها لابد من توفرعدة شروط منها:-

1-التسليم بوجود معارضة سياسية، وإعطائها قدرا من الشرعية السلمية التي تلتزم بشروط العملية الديمقراطية ومبادئ الدستور.

2-التعددية والتنوع بوسائل الإعلام ،فكلما زاد نطاق التعددية الإعلامية، زادت قدرة الإعلام على التعبير الحر عن جميع الآراء والتيارات السياسية والفكرية السائدة.

3-وضع آليات لتداول السلطة سلميا وقانونيا.

4-انعدام القيود التي تكبل حرية الصحافة ، وقدرتها على الحصول على المعلومات ،أو ممارسة النقد البناء.

5-مراعاة الحكم وتحسسه رأي وإرادة الأغلبية في البلاد ،والاحتكام إليها عند الضرورة، وبأسلوب التوافق السياسي.

6-انعدام الرقابة على الصحف وعلى رؤساء تحريرها، فكلما اختفت الرقابة المتحكمة زادت قدرة الصحافة على التعبير عن قضايا المجتمع ومشاكلة.

7-القبول بشروط العملية الديمقراطية ،وعدم اللجوء الى العنف.

8-حرية الحصول على المعلومات ونشرها، بما في ذلك حق الاطلاع على وثائق الدولة، ومنع أي هيئة أو سلطة سياسية من الاحتكار للمعلومات.

9-أدى انتشار وسائل الإعلام الحديث إلى جعل العالم قرية صغيرة، وجعل النظم السياسية العربية في موضع الحرج حيث دفعها للتحول الديمقراطي بعد أن أصبح المواطن العربي يشاهد على وسائل الإعلام سقوط الأنظمة الدكتاتورية المستبدة.

وإذا ما أردنا أن ننظر إلى البيئة الإعلامية العربية، فإننا نجد أن الإعلام العربي بمختلف أشكاله وألوانه لم يصل إلى مستوى من الحرية، ولم يحقق حتى اليوم الحد الأدنى من وظائفه، لأن هناك العديد من التحديات التي تعترض الإعلام العربي للقيام بواجباته في دعم الديمقراطية، من أهمها ضعف حرية التعبير والرأي وطبيعة العلاقة مع النظام السياسي والبيئة التشريعية التي تخدم هذا الاتجاه، وقد تأكد للجميع بما لا يدع مجال للشك بأن الإعلام العربي له أدوار مهمة في عملية الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي منها التثقيف المدني والسياسي الذي يتيح للمواطنين التصويت والمشاركة في القضايا التي تهم الشأن العام من خلال تقديم مختلف الأفكار والتوجهات حول موضوع أو قضية من القضايا ،وتقديم معلومات دقيقة حول مختلف القضايا ذات الصلة بتقويم أداء الحكومات من خلال حق الوصول إلى المعلومات ، وحتى تقوم وسائل الإعلام العربي بهذا الدور لابد من أن تتوافر لهذه الوسائل الاستقلالية والكفاءة المهنية والتعددية(أبوزيد،2010،عبد الباقي،2019).

ولذلك لابد من وضع عدة إستراتيجيات تساهم في تحفيزدوروسائل الإعلام في تطويروتحديث العملية الديمقراطية منها(عبد الباقي، 2019).

1-حرية إصدار وملكية وسائل الإعلام، من خلال إلغاء القيود التي تعيق حرية إصدار الصحف والمجلات، والسماح للأشخاص العاديين والمؤسسات المستقلة بإصدار وملكية الصحف وعدم التحكم في وسائل الاعلام الوطنية كالإذاعة والتلفزيون وفرض قيود تعيق تطوره وأداءه، بالإضافة إلى وضع ضوابط للتفرقة بين ملكية الدولة للخدمات الإعلامية وبين سيطرة الدولة عليها، ومن الواضح بأن هناك ارتباطا كبيرا بين زيادة أو نقص الحرية الإعلامية، وبين نمط الملكية لوسائل الإعلام، فكلما زادت أشكال الملكية الحكومية على وسائل الإعلام نقصت مساحة الحرية فيها، وكلما نقصت أشكال الملكية الحكومية وزادت أشكال الملكية الفردية لهذه الوسائل، زادت مساحة الحرية فيها(**ابوزيد، 2010**)، مما يعني أن تفعيل دور وسائل الإعلام في دعم وتطور التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي مرهون بالبحث عن أشكال جديدة للملكية تشبع احتياجات الجمهور الإعلامية التي تدافع عن قضاياه وهمومه بشكل أكثر حرية.

2-الحق في الحصول على المعلومات، من خلال وضع التشريعات التي تضمن لوسائل الإعلام حق الحصول على المعلومات من مصادرها ، ومحاسبة المسئولين عن حجب هذه المعلومات عن وسائل الإعلام ، ومطالبة المؤسسات الحكومية بإيجاد الآليات التي تساعد على إيصال المعلومات بدقة وموضوعية، وإذا ما أردنا الوصول إلى تحسين وتجويد آداء الإعلام الوطني وتطويره، فلا بد من توفير بيئة ملائمة وظروف مناسبة تقوم بها الحكومات من خلال حرصها على تداول المعلومات الصحيحة والدقيقة حول القضايا التي تهم المجتمع بوسائل الإعلام الوطنية، لإتاحة الفرصة لكل الآراء أن تتفاعل من أجل الوصول إلى البدائل والحقائق المناسبة والتي تخدم مصالح الشعب.

3-إلغاء المسئولية الجنائية في قضايا النشر ، حيث تتجه معظم دول العالم التي تدعم دور وسائل الإعلام في التحول الديمقراطي، من خلال اللجوء إلى الغرامات المالية بدل العقوبات الجزائية كالسجن في قضايا الرأي والنشر.

4-الكفاءة الاستقلالية لوسائل الإعلام، والذي يعني معرفة حجم الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في التأثير على المطالبة بالتغير السياسي، وتوصيل المعلومات للجماهير، وأن تعكس الآراء المختلفة في المجتمع بدون تحيز مع الالتزام بالموضوعية والعدالة في تناول القضايا حتى تكون خاضعة للمساءلة وعدم خضوعها لأي جهة تعيق قدرتها على أن تكون قوة فاعلة للتغيير .

5-عدم تبعية الصحف الرسمية للحكومات، وتحويلها إلى مؤسسات صحفية شعبية، يشارك فيها أبناء الشعب من خلال شركات مساهمة، لأن بناء النظام الديمقراطي لا يمكن أن يتحقق في ظل نظام تمتلك فيه الدولة جميع خيوط الأصول والاستثمارات والمؤسسات الصحفية وتديرها لمصالحها.

6-رفع كفاءة الأداء المهني والمستوى الحرفي للإعلاميين والصحفيين، من خلال تفعيل ميثاق شرف صحفي خاص في القضايا الخلافية المهنية والسلوكية، للعناية باللأجيال القادمة من الصحفيين في مختلف النواحي التدريبية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية، من أجل خلق جيل من الصحفيين والإعلاميين مؤهل وقادر على حمل شرف وفكر الرسالة الصحفية، يؤمن بحرية الصحافة والإعلام التي تسعى إلى التأثير الإيجابي على مسار التحول الديمقراطي في الدول العربية .

4-وسائل الإعلام وقضايا التحول الديمقراطي :-

لقد نجح الإعلام في خلق حالة من الشعور بأن العالم يعيش عصر التحول الديمقراطي ، وقد أصبحت العديد من النظم تدعي بأنها من النظم الديمقراطية ، خاصة أن المواطن هو صاحب المصلحة في قضايا التحول الديمقراطي وفي مقدمتها احترام حقوق الإنسان وحرية المرأة وبناء المجتمع المدني على الرغم من أن الديمقراطية المثالية غير موجودة في أي مكان في العالم .

أ-وسائل الإعلام وحقوق الانسان:-

قامت وسائل الإعلام منذ نهاية القرن العشرين بدور عظيم في التعريف بمبادئ وثقافة حقوق الإنسان ، وتصديها لبعض الانتهاكات والحالات ونشرها على الرأي العام، بالإضافة للدفاع عن جمعيات حقوق الإنسان وبعض الناشطين في هذا المجال مع فتور وعدم حماس الأجهزة والأنظمة لهذا الاتجاه(أبوزيد، 2010).

وهناك العديد من الممارسات الإعلامية غير الإيجابية لقضايا حقوق الإنسان في العالم العربي ، منها النظر إلى ثقافة حقوق الإنسان على أنها نتاج ثقافة الغرب المعادية للعرب والإسلام، كما أن هناك بعض الممارسات السلبية لوسائل الاعلام في المعالجة لبعض حقوق الانسان ، حيث تربط العمل الإعلامي وملكيتها بمساحة الحريات المتاحة ومستوى الأداء الإعلامي، ونقص المصداقية لبعض المعالجات الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان بسبب عدم الموضوعية حيث تكون أقرب إلى الدعاية منها إلى الإعلام ونشر الخبر، بالإضافة إلى غياب التأهيل الإعلامي للإعلاميين الذين يعالجون قضايا حقوق الإنسان، ولهذا ظهرت الحاجة إلى رؤية جديدة لنشر ثقافة حقوق الإنسان، بهدف تعزيز وتنمية وترسيخ قيم حقوق الإنسان وحمايتها ،وتكامل دور وسائل الإعلام الجماهيري وقنوات الاتصال المباشر ووسائل التثقيف والتنشئة الاجتماعية في التعبير عن قضايا حقوق الإنسان(أبوزيد، 2010).

ومن الواضح بأن معظم قضايا حقوق الإنسان بطبيعتها قضايا خلافية تحتاج إلى طرح الرأي والرأي الآخر، وصولا إلى إقناع الرأي العام بهذة القضايا،لأن وسائل الإعلام الاكثر قدرة على الإقناع ونشر ثقافة حقوق الإنسان بحكم تعاملها مع جماهير نوعية، فكلما زادت مساحة الديمقراطية الإعلامية في أي مجتمع زادت قدرتها على خدمة قضايا حقوق الإنسان والدفاع عنها.

إن وسائل الاعلام في كل العالم وبحكم الدور الملقى على عاتقها ، تسهم في تعزيز حقوق الانسان والدفاع عنها من خلال إيصال صوت الجماهير المقهورة التي تناضل ضد الأنظمة الدكتاتورية، وجميع أشكال التمييز العنصري والقهر والاستبداد ، فحقوق الإنسان كاملة وشاملة وغير قابلة للتجزئة، وعلى هذا الأساس يجب التأكيد على أهمية الدور الرقابي لوسائل الإعلام في حماية حقوق الإنسان، من خلال تبني خطاب إعلامي يساهم في نشر ثقافة حقوق الإنسان باستخدام كافة الوسائل الإعلامية الحديثة، وعقد الندوات والدورات المتخصصة للإعلامين وتنمية مهاراتهم من أجل الدفاع عن قضايا حقوق الإنسان، وتأسيس قاعدة بيانات عن حقوق الإنسان لكي يطلع عليها الإعلاميون، ونشر المبادئ والمعايير الدولية والاتفاقيات التي تعنى بحقوق الإنسان والتعاون بين وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والهيئات الرسمية لدعم ونشر ثقافة حقوق الإنسان(عوض،2005،العامري والسعدي،2010).

ب-وسائل الإعلام وحرية المرأة:-

أثبتت الدراسات الإعلامية في كثير من البلدان بأن الصورة السلبية التي تقدم بها المرأة في وسائل الإعلام، قد ساهمت في استمرار الأوضاع المتروية للمرأة، وأن نشاطهن يقتصر على الأعمال المنزلية أو مساعدات في وظائف تحت إمرة الرجال، وعلى الرغم من أن بعض النساء تولين رئاسة الحكومة في السنوات الأخيرة، إلا أنه ما زالت غالبية النساء محصورات في مراتب دنيا في الحياة العامة ، حيث صورت وسائل الإعلام المرأة على أنها تستهين بذاتها وتتكل على غيرها، ويعوزها المنطق، وتؤمن بالخرافات، ولا تتحكم في عواطفها(أبوزيد،2010).

وإذا ما تطرقنا إلى أوضاع المرأة العربية وصورتها في وسائل الإعلام، فإننا نلاحظ أن تطورا إيجابيا ملموسا حصل في السنوات الأخيرة، وتنامى دور المرأة في الحياة العامة ووصلت إلى مواقع متقدمة في اتخاذ القرارات المهمة في المجتمع ، وأقبلت على التعليم والعمل في عدة مجالات، ومن المهم التأكيد على وجود رؤية جديدة للمرأة لمعالجة سلبياتها، تشارك فيها كل وسائل الإعلام لتحسين صورة المرأة وتمكينها من أداء دورها السياسي والاجتماعي والثقافي ، واندماج جهودها في التنمية الشاملة والنهوض بالمرأة وحل مشكلاتها(أبوزيد، 2010)، ولذلك، على وسائل الإعلام أن تبذل جهدا كبيرا لتحسين صورة المرأة التي تعرضت للظلم والتشويه، وشرح قضايا المرأة والدفاع عنها من خلال الإيمان بفاعلية الإعلام الديمقراطي في عرض الآراء والأفكار والتأثير في المواقف والاتجاهات التي تدافع عن المرأة وحقوقها.

ج-وسائل الإعلام والمجتمع المدني:-

لقد كان مفهوم الشراكة والتشاركية من المفاهيم التي انتشرت في أدبيات التنمية البشرية المستدامة ، وذلك لعدة اعتبارات منها أن عملية التنمية تحتاج إلى شراكة من عدة أطراف مثل الحكومات للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، مما يعكس قيمة العمل الجماعي لتحقيق الأهداف المحددة ، وتوزيع الأدوار والخروج من مستوى التفكير في إطار مركزي إلى مستوى اللامركزية في المهام ومسئولياتها بين الشركاء من أجل تعميق التفاهم حول قضايا أساسية تتعلق بالتنمية البشرية والحقوق والحريات والتحول الديمقراطي ، كما تعمل على تدفق المعلومات بين الأطراف بشكل إيجابي وشفاف للوصول إلى أسرار المعرفة، وبالتالي هي توافق بين جميع الأطراف المشاركة في التنمية لتحقيق أهداف معينة من شأنها خدمة المجتمع(العامري والسعدي،2010).

وقد ظهر ميثاق شرف أخلاقي عالمي بداية القرن الحادي والعشرين تضمن العديد من المبادئ التي تبين العلاقة بين المجتمع المدني ووسائل الإعلام(العامري والسعدي،2010) جاء فيه :-

1-يعتبر الإعلام أحد شركاء التنمية ، وعملية دعم مناخ الديمقراطيات والحريات .

2- على الإعلام تزويد منظمات المجتمع المدني بالمعلومات ، وتوعية الرأي العام ، ودعم ثقافة العمل التطوعي.

3- اعتماد مبادئ الشفافية والمكاشفة لحركة تدفق المعلومات من المجتمع المدني إلى الإعلام ومن الإعلام إلى الرأي العام

4- مكافحة الفساد وسوء استخدام السلطة من المجالات المشتركة لاهتمام منظمات المجتمع المدني والإعلام.

5- جمع المعلومات ورصد فعاليات مؤسسات المجتمع المدني من مسؤولية وسائل الإعلام ، بالإضافة إلى الأداء المهني المتميز كلها من متطلبات الشراكة الفاعلة بين الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني ، وهذا يؤدي إلى بناء معرفي لجميع الأطراف ، ودرجة عالية من الوعي بالقضايا والأولويات ، وكفاءة عالية ومهارة في الاتصال والتواصل بين الشركاء ،والتحلي بالموضوعية والبعد عن الشخصنة، وتوجة الإعلام نحو قيم رئيسية تؤثر بشكل إيجابي في دعم الثقافة المدنية مثل المواطنة والعمل الجماعي ، وحماية الحريات وحقوق الإنسان، واحترام التنوع والاختلاف ودعم المؤسسية والنهج الديمقراطي(العامري والسعدي،2010).

د-وسائل الإعلام والانتخابات:-

إن عملية إجراء انتخابات حرة ونزيهة ، يتطلب احترام العديد من الحريات العامة مثل حرية التعبير عن الرأي ، وحرية التجمع السلمي ، وتكوين الجماعات والأحزاب السياسية ، وهنا يقع على عاتق الصحافة ووسائل الإعلام دور محوري مهم وهو المراقبة على الانتخابات بضمان نزاهة العملية الانتخابية وحياديتها، وتقديم التقارير عن الحملات الانتخابية للرأي العام ، كما تحقق في حدوث بعض الانتهاكات والخروقات التي تعطل قوانين

الانتخابات، كما يشرط على الصحفي والصحافة وكل وسائل الإعلام التغطية الموضوعية للانتخابات . والاعتماد على المعلومات الموثوقة ، وعدم إصدار الاحكام المتسرعة وإعلانها دون التحقق من حصولها ، وعلى وسائل الاعلام أن تكون محايدة ومتوازنة لكي تمنح المجتمع حقوقا متساوية لكسب مصداقيتها لدى المتلقي من خلال التزامها بأخلاقيات المهنة الصحفية والإعلامية ، ولذلك تعد المشاركة السياسية مظهرا أساسيا لأي نظام ديمقراطي سليم، وتقوم وسائل الإعلام في هذه القضية بالعديد من الأدوار من أهمها أنها مصدر معلومات الأفراد والجماعات، والعمل على التنشئة السياسية وتعديل الاتجاهات والتعليم، إضافة إلى أنها قنوات للاتصال بين النخب السياسية والجماهير ، وتؤثر في الرأي العام ونشر الأفكار التي تسعى إلى توسيع نطاق المشاركة السياسية، ومن أهم مظاهرها الانتخابات التي تعتبر مظهرا من مظاهر التعبير عن الرأي ، ونقل المعلومات الصادقة لتعكس الصورة الصادقة عن المشهد الانتخابي(العامري والسعدي، 2010).

وقد نصت المادة (21) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن ((إرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم ، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجري دورياً بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري، كما تناول المادة (19) الحق في حرية الرأي والتعبير ، ومن الواضح أن نتائج الانتخابات تتأثر تأثراً واضحاً بالخطاب السياسي والبيانات الإعلامية ، ودورها في العملية الانتخابية ، مما جعل الصحافة ووسائل الإعلام معرضة للخطر من خلال الضغوطات والاستقطاب السياسي الذي يعرض الأجواء السلمية للانتخابات وحرية الصحافة والاعلام للخطر(الإعلام من أجل الديموقراطية،2019).

الخاتمة:-

لقد اتضح من خلال ما سبق أن وسائل الإعلام والاتصال الجديدة ، تستطيع أن تفرز تغيرات وتحولات أساسية في ظل الظروف الدولية الراهنة من خلال التأثير على توجيه الرأي العام ، والتحكم فيه ، فسرعة انتشار المعلومات وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي ساهم بشكل كبير في تبادل الأفكار والآراء وحتى الثقافات ، خصوصاً وأن شبكة الاتصال أصبحت متوفرة في كل زمان ومكان ، مما أسهم في سهولة الاتصال والتواصل مع مختلف فئات المجتمع، كما ساهمت في انتشار الأحداث وتبادلها، كما أدت إلى التحول والتحرر الديمقراطي من خلال حرية التعبير ة وإبداء الرأي دون أي تدخل من السلطة ، وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها:-

1-على وسائل الإعلام العمل من أجل تعزيز قيم المواطنة والديمقراطية والانتماء لدى جميع أفراد المجتمع.

2- العمل من قبل وسائل الإعلام على توجية الشعوب ومساهمتها في تغيير الخطاب الثقافي في التحول إلى الديمقراطية والإصلاح السياسي.

3- التأثير من قبل وسائل الإعلام في الجماهير والأفراد وذلك بعد أن تجاوزت الحدود السياسية للدول ، بحيث أصبح العالم قرية صغيرة.

4- مساهمة وسائل الإعلام في الترويج للأفكار والثقافات بسبب حرية التعبير عن الرأي .

5- العمل من قبل وسائل الإعلام على زيادة وعي المواطنين وثقافتهم من أجل الوصول إلى التحول الديمقراطي المنشود.

المصادر والمراجع

الإعلام من أجل الديمقراطية ،الصحافة والانتخابات في زمن التضليل الإعلامي ، ورقة الإعلان والديمقراطية والسلام ، المؤتمر الدولي – اليوم العالمي لحرية الصحافة 3آيار /مايو/ 2019م، اديس ابابا ، اثيوبيا، الموقع الالكتروني
https://en.unesco.org/sites/default/files/concept_note_ara_wpfd_2019_007.pdf

الجرايدة، ب. (2013). *الإعلام وقضايا حقوق الانسان*. الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

منصور، ب. (2004). *الأحزاب السياسية والتحول الديمقراطي: دراسة تطبيقية على اليمن وبلاد أخرى*. القاهرة: مكتبة مديولي.

خالدية، ب.، والعلجة، م. (2019). دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدةفي التحول الديمقراطي السلمي ، ورقة بحثية في ملتقى دولي حول وسائل الإعلام والاتصال وتأثيرها على هوية وقيم الشباب في الوطن العربي ، إسطنبول –تركيا. الموقع الالكتروني
http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/14099

عبد الله، ث. (2004). *آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بشير، ج. (2017). *أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراة في قسم العلوم السياسية* ، كلية الحقوق العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

عمر، ا. (2000). إعلام العولمة وتأثيره على المستهلك. *مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت* ، 256.

العالم، ص. (2013). *دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي: مصر نموذجاً*. مركز الجزيرة للدراسات.

الكواري، ع. (2000). مفهوم الديمقراطية المعاصرة، قراءة أولية في المسألة الديمقراطية في الوطن العربي. *مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت*، 19.

الكواري، ع. (2020). *المسألة الديمقراطية في الوطن العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الكواري، ع. (2005). *مداخل الانتقال إلى الديمقراطية في البلدان العربية*. *بيروت:* مركز دراسات الوحدة العربية.

عبد الباقي، ع. (2019). بحث حول وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية. الموقع الالكتروني

8%AB-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84- https://www.politics-dz.com/%D8%A8%D8%AD%D

%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-

/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1

أبو زيد، ف. (2010). *الإعلام والديمقراطية*. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

عوض، م. (2005). *حقوق الإنسان والإعلام*. (ط3). مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الانسان.

العامري، م.، والسعدي، ع. (2010). *الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي*. (ط1). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

عوفي، م.، و بلوصيف، ا. (2014). الإعلام والتحول الديمقراطي ، مجلة علوم الانسان والمجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة الجزائرية. الموقع الالكتروني

file:///C:/Users/Admin/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D9%88%D8%A7%D9%8

4%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7

%D9%8A%20(2).pdf

References

Media for Democracy, Journalism and Elections in a Time of Media Misinformation, Declaration, Democracy and Peace Paper, International Conference - World Press Freedom Day, 1- 3May, 2019, Addis Ababa, Ethiopia,

Website

https://en.unesco.org/sites/default/files/concept_note_ara_wpfd_2019_007.pdf

Al-Jarayda, B. (2013). *Media and Human Rights Issues*. Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Mansour, B. (2004). *Political parties and democratic transformation: An applied study on Yemen and other countries*. Cairo: Medioli Library.

Khalidiya, B., & Al-Alaja, M. (2019). The role of new media and communication in peaceful democratic transformation, a research paper at an international forum on media and communication and their impact on the identity and values of youth in the Arab world, Istanbul - Turkey, website http://e-biblio .univ-mosta.dz/handle/123456789/14099

Abdullah, Th. (2004). *Mechanisms of Democratic Change in the Arab World*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Bashir, G. (2017). *The impact of social media on the process of democratic transformation in Arab countries, a comparative study. Doctoral thesis in the Department of Political Sciences*, Faculty of Law and Political Sciences, Mohamed Kheidar University of Biskra, Algeria,

Omar, A. (2000). *The media of globalization and its impact on the consumer*. Beirut: Arab Future Magazine, Center for Arab Unity Studies.

Al-Alam, S. (2013). *The role of the media in the stages of democratic transformation: Egypt as a model.* Al Jazeera Center for Studies.

Al-Kuwari, A. (2000). *The Concept of Contemporary Democracy, a preliminary reading of the democratic issue in the Arab world*. Beirut: Center for Arab Unity Studies, Arab Future Book Series (19).

Al-Kuwari, A. (2020). *The democratic issue in the Arab world*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Al-Kuwari, A. (2005). *Approaches to the Transition to Democracy in Arab Countries*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Abdel Baqi, I. (2019). Research on the media and democratic transformation in Arab countries, Algerian Encyclopedia of Political and Strategic Studies, website.

https://www.politics-dz.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%88%D8%B3%D8%A7

%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84

%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1/

Abu Zaid, F. (2010). *Media and Democracy*. (1st ed.). Cairo: Alam al-Kutub.

Awad, M. (2005). *Human Rights and the Media*. (3rd ed.). Capacity Support Project in the Field of Human Rights.

Al-Amiri, M., & Al-Saadi, Abd. (2010). *Media and Democracy in the Arab World*. (1st ed.). Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.

Aoufi, M., & Belousif, T. (2014). Media and Democratic Transformation. *Journal of Human and Society Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Biskra, Algeria*.

file:///C:/Users/Admin/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%20(2).pdf